وكل من الفريقين اعدا للنبي صلى الله عليه
وسلم ولاوليائه من المومنين والصالحين
ومن ذهب الى هذا القول قال ويدل على
صحته ان لفظ الاية يقتضى اضافة الشياطين
الى الانس والاضافة تقتضى المغايرة ففى
هذا تكون الشياطين نوعا مغايرا للانس
والجن وهم اولاد ابليس وهذا وصف الانس للانبيا
ظاهرة واما عداوة شياطين الجن لهم فهى من
حيث انهم يبغضونهم وان لم يبلغوا مرادهم
فيهم ومن حيث انهم يباعدونهم اعداؤهم من
الانس عليهم وقوله يوحى بعضهم الى بعض
يعنى يلقى ويسر بعضهم الى بعض ويناجى
بعضهم بعضا وهو الوسوسة التى يلقيها
الى من يريد اغواءه فعلى القول الاول ان شياطين
الانس والجن يسر بعضهم الى بعض ما يفتنون
به المومنين والصالحين وعلى القول الثانى
ان اولاد ابليس يلقى بعضهم بعضا فى كل حين
فيقول شيطان الانس لشيطان الجن اضللت
صاحبى بكذا وكذا فاضل انت صاحبك بمثله
ويقول شيطان الجن لشيطان الانس كذلك
فذلك وحى بعضهم الى بعض اه خازن قوله

يوحى

يوحى بعضهم الى بعض كلام مستانف مسوق
لبيان احكام عداوتهم وتحقيق وجه الشبه
والمشبه به او حال من الشياطين او نعت لعدوا
والوحى عبارة عن الايحاء والقول السريع اى
يلقى ويوسوس شياطين الجن الى شياطين الانس
او بعض كل من الفريقين الى بعض احزاهما ابو
السعود قوله من الباطل قيد به لان الزخرف
يطلق على كل مزين حقا كان او باطلا فلذلك
قيد بقوله من الباطل اه شيخنا قوله اى
ليغروهم بابه فقد قوله المذكور اى فى
ضمن الفعل اه شيخنا قوله وما يفترون
ما موصولة اسمية او نكرة موصوفة والعايد
على كل محذوف اى وما يفترونه او مصدرية
وعلى كل فوقوله فعلها نصب وفيه وجهان احدهما
انه نسق على المفعول فى قذرهم اى اتركهم
واتركهم افتراءهم والثانى انه مفعول معه وهو
مرجوح لانه متى امكن العطف من غير ضعف
ضعف فى التركيب او فى المعنى كان اولى من
المفعول معه اه سمين قوله وهذا اقبل
الامر بالفعال اى وهو مسخوط اه قوله
عطف على غرورا وانما لم ينصب لانه ليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)